

الفتاوى بغير (الف) بن نصر البغدادي

فهي تنشره

رسالة ابن أبي زيد القيرواني

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphanesi	
Dem. No:	130570
Tas. No:	297.4 NUR.A

بقلم

أ.د. أحمد محمد نور سيف
مدير عمارة دار البحوث، ورئيس مجلس
الأوقاف والشؤون الإسلامية - دبي

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

(١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م)

دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث

الإمارات العربية المتحدة - دبي، هاتف: ٣٤٥٦٨٠٨، فاكس: ٣٤٥٣٢٩٩، ص.ب: ٢٥١٧١
الموقع www.bhothdxb.org.ae البريد الإلكتروني irhdubai@bhothdxb.org.ae

افتتاحية

نستفتح بالذي هو خير ، حمداً لله ، وصلاةً وسلاماً على رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عباده الذين اصطفى .

وبعد :

فيسعد دار البحوث الإسلامية أن تقدم إلى القراء الكرام في
«سلسلة الدراسات العقديّة» هذا البحث الذي تناول فيه كاتبه - بدراسة
متأنية - شرح عقيدة أهل السنة والجماعة القائمة على إثبات النصوص
ونفي التشبيه والتجسيم ، مع عرض لعقائد أهم الطوائف الإسلامية
المعاصرة للقاضي عبد الوهاب البغدادي المالكي ، ومذاهبها في العقيدة ،
مع بيان المذهب العقدي الذي ينتمي إليه القاضي ، وموقفه من المذاهب
الأخرى . وذلك من خلال دراسة شرحه لعقيدة ابن أبي زيد القيرواني في
كتابه الرسالة .

وقد نشرته الدار من قبل مقدمة لتحقيق الشرح ، ثم رأت أفراد هذه
المقدمة في هذا الكتيب لما فيها من رد للشبه ، وإثبات للحقائق ، وإنصاف
للقاضي عبد الوهاب مما نسب إليه ، بأسلوب علمي ومناقشة هادئة ،
إحفاقاً للحق ودحضاً للشبه ، سائلين الله أن ينفع بها .

وهذا التقديم مقرون بالشكر والعرفان لأسرة «آل مكتوم»
حفظها الله تعالى ، التي ترعى العلم ، وتشيد نهضته ، وتحيي تراثه ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وتؤازر قضايا العروبة والإسلام ، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد بن سعيد آل مكتوم ، نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي ، الذي أنشأ هذه الدار لتكون منار خير ، ومنبر حق على درب العلم والمعرفة ، تجدد ما اندثر من تراث هذه الأمة ، وتبرز محاسن الإسلام ، فيما سطره الأوائل ، وفيما يمتد من ثماره ، مما تجود به القرائح ، في شتى مجالات البحوث الإسلامية ، والدراسات الجادة ، التي تعالج قضايا العصر ، وتؤصل أسس المعرفة ، على مفاهيم الإسلام السمحة عقيدة ، وشريعة ، وأداباً ، وأخلاقاً ، ومناهج حياة ، مستلهمة الأدب القرآني ، في الدعوة إلى الله على بصيرة ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ .

وكذلك مؤازرة سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة .

والفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع .

سائلين الله العون والسداد ، والهداية والتوفيق ، ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل هذا العطاء من حسن إلى أحسن .

ولا يفوت الدار أن تشكر من أسهم في خدمة هذا العمل العلمي ،

من العاملين بالدار :

١- مساعد باحث : السيد/ محمد عبد العزيز عوض المهدي ، الذي قام بتصحيح وتدقيق تجارب الصف للكتاب .

٢- فني الكمبيوتر : السيد/ إيهاب حسني عكيمة ، الذي قام بالتنضيد والإخراج الفني للكتاب .

ونرجو من الله سبحانه وتعالى أن يعين على السير في هذا الدرب ، وأن يتواصل هذا العطاء من حسن إلى أحسن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . . .

دار البحوث

تقديم

لفخيلة مفتي جمهورية مصر العربية

قرأت مقدمتكم المتميزة لتحقيق شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني في كتابه الرسالة للقاضي عبد الوهاب البغدادي، وهي مقدمة ممتازة، وفيها مناقشة دقيقة للمجسمة والمشبهة، تدل على بصر واسع بقضايا علم الكلام ودقيقه، إلى جوار باعكم المعروف في علوم الفقه والحديث والتفسير... وقد أعجبتني - كثيراً - شجاعتكم في تقرير الحقائق العلمية التي حاول بعض المعاصرين طمسها وتشويهها والخوض فيها بغير زاد كاف من دراسة علم الكلام وآداب البحث والمناظرة وعلم الجدل. وقد استطعتم - فعلاً - أن تنصفوا «الشارح» وتخلصوه مما أريد له، وأن تردوه إلى أصوله الأشعرية الخالصة التي لا تخطئها عين باحث منصف في تراث هذا الشيخ الجليل... وإن نظرة سريعة على هذا الشرح أسلوباً وقضايا ومضامين لتكشف - منذ الوهلة الأولى - عن تأثر القاضي في شرحه هذا بكتاب (التمهيد) للباقلاني منهجاً وتطبيقاً كما تفضلتم ببيان ذلك وإثباته... وإن أعز ما نعتز به في مقدمتكم: هو دفاعكم القائم على التوثيق العلمي المحكم عن المذهب الأشعري الذي هو مذهب أهل الحق ومذهب أهل السنة والجماعة، كما تعلمنا وكما علمنا شيوخنا وأساتذتنا في الأزهر الشريف منذ نعومة أظفارنا في المعاهد الأزهرية وحتى تخرجنا من كليات أصول الدين، بل كما هو ثابت ومستقر في تراث هذه الأمة

